إلا جهر وإن أسر في جهر أو جهر في سر بنى على قراءته
وترتيب الآيات واجب لأنه بالنص وترتيب السور
بالاجتهاد لا بالنص في قول جمهور العلماء فيجوز قراءة
هذه قبل هذه ولهذا تنوعت مصاحف الصحابة في كتابتها
وكره أحمد قراءة حمزة والكسائي والادغام الكبير لأبي عمرو
ثم يرفع يديه كرفعه الأول بعد فراغه من القراءة وقبل
أن يثبت قليلا حتى يرجع اليه نفسه ولا يصل قراءته
بتكبير الركوع ويكبر فيضع يديه مفرجتي الأصابع على
ركبتيه ملقما كل يد ركبته ويمد ظهره مستويا ويجعل
رأسه حياله لا يرفعه ولا يخفضه لحديث عائشة
رضي الله عنها ويجافي مرفقيه عن جنبيه لحديث أبي حميد
ويقول في ركوعه سبحان ربي العظيم لحديث حذيفة
رواه مسلم وأدنى الكمال ثلاث وأعلاه في حق إمام عشر
وكذا حكم سبحان ربي الأعلى في سجوده ولا يقرأ في الركوع و
السجود لنهيه عليه السلام عن ذلك ثم يرفع رأسه
ويرفع يديه كرفعه الأول قائلا إمام ومنفرد سمع الله
لمن حمده وجوبا ومعنى سمع استجاب فإذا استتم قائما
قال ربنا ولك الحمد ملأ السماوات وملأ الأرض وملأ ما شئت
من شيء بعد وإن شاء زاد أهل الثناء والمجد أحق ما قال
العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما
منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ولك أن يقول غير ذلك
مما ورد وإن شاء قال اللهم ربنا لك الحمد بلاء ولي ورده
في حديث أبي سعيد وغيره فإن أدرك المأموم الإمام في
هذا

هذا فهو مدرك للركعة ثم يكبر ويخر ساجدا ولا يرفع
يديه فيضع ركبتيه ثم يديه ثم وجهه ويكون جبهته
وأنفه وراحتيه من الأرض ويكون على أطراف أصابعه جاعلا
موجهها أطرافها إلى القبلة والسجود على هذه الأعضاء السبعة
ركن ويستحب مباشرة المصلي بباطن ثيابه وضع أصابعهما
موجهة إلى القبلة غير مقبوضة رافعا مرفقيه وتكره
الصلاة في مكان شديد الحر أو شديد البرد لأنه يذهب الخشوع
ويسن للساجد أن يجافي عضديه عن جنبيه وبطنه عن
فخذيه وفخذيه عن ساقيه ويضع يديه حذو منكبيه
ويفرق بين ركبتيه ورجليه ثم يرفع رأسه مكبرا ويجلس مفترشا
يفرش اليسرى ويجلس عليها وينصب اليمنى ويخرج قدمه من تحته
ويجعل بطون أصابعها إلى القبلة لحديث أبي حميد في صفة
صلاة النبي صلى الله عليه وسلم باسطا يديه مضمومتي الأصابع
ويقول رب اغفر لي والباس بالزيادة لقول ابن عباس كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدتين رب اغفر لي و
ارحمني واهدني وعافني وارزقني رواه أبو داود ثم يسجد
الثانية كالأولى وإن شاء دعا فيها لقوله صلى الله عليه وسلم وأما
السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقمن أن يستجاب لكم رواه مسلم
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله و
أوله وآخره وسره وعلانيته ثم يرفع رأسه مكبرا قائما
على صدور قدميه معتمدا على ركبتيه لحديث وائل الآتي
بشقه لكبر أو مرض أو ضعف ثم يصلي الركعة الثانية
كالأولى إلا في تكبيرة الإحرام والاستفتاح ولو لم يأت به
في الأولى ثم يجلس للتشهد مفترشا جاعلا يديه على فخذيه

Copyright